

نصيحة في ختام شرح الحائية

عماد السوايعر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه الى يوم يبعثون. ايها الاحبة كلمة في ختام هذا المجلس المبارك الذي امتن الله به علينا فهيأ لنا وقد سبحانه - [00:00:00](#) ان نندارس واياكم منظومة جليلة القدر نفيسة تحدث فيها الناظم عن مجمل اعتقاد اهل السنة والجماعة. فهيأ الله جل وعلا شرحها في احد عشر مجلسا هذا ايها الاحبة من توفيق الله جل وعلا لنا جميعا. فنسأله سبحانه ان يجعل هذه المجالس في ميزان حسناته - [00:00:25](#)

يوم القيامة. وان يجعلها ايها الاحبة نصرة لكتابه. ولسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. ولمنهج والتابعين لهم باحسان الى يوم يبعثون. ثم اني اقول ايها الاحبة الكرام مذكرا نفسي واياكم بتعريف - [00:00:52](#)

لطيف كنا قد استفتحنا به مجالسنا. لا بد ان نستحضره في ختام هذه المجالس الا وهو تعريف العلم. فالعلم ايها الاحبة قلنا مرارا وتكرارا. انه معرفة الهدى بدليله الذي يورث خشية - [00:01:12](#)

والعبد الذي يعرف الهدى هذا عنده شيء من العلم فان علم الهدى بدليله خرج عن دائرة التقليد وتقدم خطوة الى الامام ولكن ايها الاحبة الى الان لا يسمى عالما او طالب علم يحبه الله جل وعلا - [00:01:30](#)

جلست في هذه المجالس فعلمت الهدى علمت عقيدة اهل السنة والجماعة بالادلة تعرفت على الميزان والصراط والحوض والقبر عذابه ونعيمه وفتنة الملكين والجنة والنار واسماء الله جل وعلا وصفاته علمت ذلك بالادلة - [00:01:54](#)

الى الان لا تسمى عالما او طالب علم ولا تنالوا الاجر والخير والفضل لابد من الركن الثالث ايها الاحبة. قال معرفة الهدى بدليله الذي يورث العبد خشية لله جل وعلا - [00:02:22](#)

لا بد ان تكون ثمرة كل هذه المجالس وكل المواعظ وكل الكتب وكل ما تقرأه وكل ما تتعلمه لا بد ان يورثك خشية الى الله فليست الغاية ولا المقصود ايها الاحبة ان نضبط معتقد السلف فحسب. وانما نريد ان نقرب - [00:02:41](#)

من الله اكثر وتتحقق خشية في قلوبنا. لما نقرأ عن الجنة والنار ولما نقرأ عن الصراط وعن الميزان ليس الغاية ان نعرف نثبت الميزان بادلته. ونثبت نزول الرب جل وعلا في الثلث الليل - [00:03:06](#)

في الآخر بادلته ونرد على المخالفين. هذه ليست غاية العلم. وانما الغاية ان نتحصل على ثمرة العلم كله. الا وهي خشية الله جل وعلا رب العزة والجلال قال ايها الاحبة انما يخشى الله من عباده العلماء. العبد الذي عنده من المعلومات - [00:03:28](#)

وعليكم السلام ورحمة الله. عنده من المعلومات ما عنده. ولكن هذه المعلومات لم تورثه خشية. يعرف الحلال ويعرف الحرام ويعرف احكام الحلال ويعرف احكام الحرام ويحفظ قصصا ومواعظ تهز القلوب لكن هذا كله لا يدفعه الى - [00:03:48](#)

اخواني اذا خشية الله جل وعلا ولا يزال عاكفا على الذنوب والمعاصي. لا يزال يفتاب ولا يزال يراي. ولا يزال يغش. ولا يزال ينظر فيما حرم الله. يتكلم بما حرم الله. لا يرى اثر العلم على سلوكه - [00:04:08](#)

وعلى اخلاقه. اخلاقه لا اقول لا اقول كاخلاق فسقة. بل كأخلاق الملاعبة. نسأل الله السلامة والعافية. هذا ثمرة العلم الذي عنده ايها الاحبة لن تنفعه شيئا ليس المقصود والغاية ان نحفظ معلومات ونهي كتب ومطولات لا والله. وانما الغاية ايها الاحبة ان نقرب من الله جل وعلا - [00:04:27](#)

ونتحصل على الثمرة ثمرة العلم ايها الاحبة العمل وبمقدار ما تزداد خشيتك لله جل وعلا. بمقدار ما يزيد عملك والمسألة ايها الاحبة

طردية كما يقولون زاد العلم النتيجة الطبيعية ان تزداد ايش؟ الخشية. والنتيجة الطبيعية ان يزداد العمل - 00:04:52

لان علما بلا عمل ايها الاحبة لن ينفع هتف العلم بالعمل ان اجابه والا ارتحل يقول الناظر العلم ان لم يجد عملا فانه ايش اخواني؟

سيرحل. ولن ينفع صاحبه ابدًا بل اقول - 00:05:19

سيكون حجة عليك يوم القيامة وتتمنى حينها انك لم تجلس ولم تسمع ولم تقرأ ولم تنظر ولم يلازم العلماء لذلك ايها الاحبة الله الله

في العمل. قال الناظم وعالم بعلمه لم يعمل - 00:05:41

وعالم بعلمه لم يعمل. معذب من قبل عباد الوفا العالم الذي لا يعمل بعلمه هذا دليل عدم خشية وهذا دليل فساد نية. يشير الناظم ايها

الاحبة الى حديث ابي هريرة في الصحيح الذي كان ابو هريرة فاذا حدث به - 00:06:03

يغمر عليه يشكو على ركبتيه يريق عليه الماء يستيقظ. يسوق الحديث ويغمر عليه. اول من تسعر بهم النار يوم يوم القيامة. نسال

الله السلامة والعافية منه ايها الاحبة عالم قارئ للقرآن يحفظ القرآن لكن لا يرى اثر القرآن على اخلاقه - 00:06:28

لا يرى اثر القرآن على جوارحه لا على لسانه ولا على اعماله طالب العلم والمؤمن الذي يقرأ ويتعلم ينبغي ان يرى ويظهر اثر هذا العلم

في سلوكه واعماله وتصرفاته ايها الاحبة - 00:06:52

والا سيكون حاله نسال الله السلامة والعافية كما جاء في حديث لاسامة ابن زيد عند مسلم في صحيحه لما قال ليؤتين برجل يوم

القيامة من اهل النار تندلق اقسام بطنه فيدور حولها كما يدور الحمار حول الرحى. فيفزع اليه - 00:07:08

اهل النار يقولون يا فلان مالك؟ الم تكن تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر عندك علم عندك معلومات لكن في قلبك حقد على اخيك.

في قلبك غل في قلبك حسد عندك رياء؟ عندك سوء اخلاق - 00:07:30

عندك امور لا توافق هذا العلم الذي عندك. ما المال ايها الاحبة قال لهم كنت امركم بالمعروف ولا اتيه. اتعلم حديث النزول ولا ادعو الله

جل وعلا وقت نزوله اعرف انه يوجد ميزان ولا احسب الحساب للميزان. اعرف انه في صراط ولا ادري عن الموبقات التي ستسبق

صاحبها عند الصراط - 00:07:50

كنت امركم بالمعروف ولا اتيه. وانهاكم عن المنكر واتيه فالحذر الحذر ايها الحبيب ان يكون هذا حالك يوم القيامة. تندلق اقسام

بطنك تخرج الامعاء وتدور حولها كما يدور الحمار حول الرحى. اختتم فاقول ايها - 00:08:14

الاحبة لابد بعد انتهاء هذه المنظومة ان يكون الواحد منا قد اقترب من الله اكثر. ازدادت الخشية وازداد الخوف ازداد قربه من الله

جل وعلا. حتى نكون ايها الاحبة من العلماء العاملين. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم - 00:08:36

ان يرزقني واياكم العلم والعمل. وان يجعلنا واياكم هداة مهتدين. لا ضالين ولا مضلين. انه ولي ذلك والقادر عليه. هذا والله اعلى

واعلم. وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. بحول الواحد الاحد - 00:08:57

سيكون لنا متن اخر كتاب اخر نشره في هذا المسجد المبارك بكم في الموعد نفسه بحول الواحد الاحد. نسال الله والسادات وصلى

الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم امين - 00:09:17

- 00:09:39